Sham's Land Journal
Vol. (3) No.(1)
(2024):115-140

مجلة ارض الشام
المجلد (3) العدد(1)
140-115:(2024)

مؤسسة أرض الشام

درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق "كليات فرع القنيطرة نموذجاً"

د. علا عزيز ديوب[1] ، د. رغد عدنان عابدين[2]

1. مدرسة في كلية التربية الرابعة–جامعة دمشق ola-dayoub@hotmail.com
2. مدرسة في كلية التربية الرابعة– جامعة دمشق raghad.abdeen511@gmail.com

الملخص:

هَدَفَ البحث الحالي إلى تَعَرُّفِ درجةِ استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، وتَعَرُّفِ أسبابِ عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس لدى عينة البحث، إضافةً إلى الكشف عن الفروق في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس والرتبة العلمية والخبرة. وتكوَّنت عينة البحث من (25) مدرّساً ومدرّسةً من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي. وتم استخدام استبانة من تصميم الباحثتين. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث: درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر. وفي المجال الأول ككل لدى عينة البحث كانت النتائج متوسطة؛ وبالنسبة لأسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، فقد جاءت عبارة "عدم توافر البنية التحتية البرمجية المطلوبة في الكلية" بالمرتبة الأولى، وبدرجة استجابة متوسطة؛ في حين جاءت عبارة "عدم أهمية استخدام المهارات التقنية في التدريس" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة استجابة ضعيفة؛ كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للتكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر، والتي تُعزى لمتغيرات الجنس والرتبة العلمية والخبرة، إضافةً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب عدم استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للتكنولوجيا الرقمية في التدريس، والتي تُعزى لمتغيرات الجنس والرتبة العلمية والخبرة. وانتهى البحث إلى مجموعة من المقترحات لتطوير استخدام التكنولوجية الرقمية في التدريس أهمها: توفير بنية تحتية تساعد أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، وتنمية قدرات أعضاء الهيئة التدريسية وإكسابهم المعارف والمهارات الرقمية، وإقامة دورات تدريبية على مهارات التكنولوجية

حقوق النشر: مجلة أرض الشام - سورية
https://journal.shamlands.sy/index.php/SLJ
تاريخ الايداع:2024/3/31 تاريخ النشر:2024/5/25

الرقمية لأعضاء الهيئة التدريسية، إضافةً إلى إدراج مقرر دمج التكنولوجيا بالتعليم لطلبة الدراسات العليا في الكليات غير التربوية، لتزويدهم بالمهارات الرقمية لاستخدامها أثناء قيامهم بالعملية التدريسية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية – التدريس الجامعي.

The degree of use of digital technology in teaching from the point of view of faculty members in Damascus University

(Quneitra Branch Colleges as an example)

Dr. Ola Aziz Dayoub[1] , Dr. Raghad Adnan Abdin[2]
1. Teacher at the Fourth College of Education - Damascus University
ola-dayoub@hotmail.com
2. Teacher at the Fourth College of Education - Damascus University
raghad.abdeen511@gmail.com

Abstract:

The aim of the current research is to identify the degree of using digital technology in teaching from the point of view of faculty members in the faculties of Damascus University, Quneitra branch, and to identify the reasons for not using digital technology in teaching among the research sample, in addition to revealing the differences in the use of digital technology in teaching among the research sample according to the variable of gender, academic rank, and experience, the research sample consisted of (25) male and female teachers from the faculty members in the faculties of Damascus University, Quneitra branch. The research followed the descriptive analytical method, and a questionnaire designed by the researchers was used. The most important results reached by the research were: The degree of using digital technology in teaching, research, and publishing among the research sample was moderate. As for the reasons of not using digital technology in teaching, the phrase “lack of the required software infrastructure in the college” came in first place, with a moderate degree of response, while the phrase “The lack of importance of using technical skills in teaching” ranked last with a weak degree of response. It was also shown that there were no statistically significant differences in the using of digital technology by faculty members in teaching, research, and publishing due to the variables of gender, academic rank, and experience, and there were no statistically significant differences in the reasons of why faculty members do not use digital technology in teaching due to the variables of gender, academic rank, and experience. The research concluded with a set of proposals to develop the use of digital technology in teaching, the most important of which are: providing an infrastructure that helps faculty members use digital technology in teaching, developing the capabilities of faculty members and providing them with digital knowledge and skills, and holding training courses on digital technology skills for faculty members, including a course on integrating technology into education for postgraduate students in non-educational colleges to provide them with digital skills to use while carrying out the teaching process.

Keywords: Digital technology - University teaching

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة معرفية وتقنية كبيرة، وقد أدى هذا التطور دوراً مهماً في تقدم المجتمع، ولم تكن المنظومة التعليمية بمعزل عن هذا التطور، وأصبحت مطالبة بالبحث عن أساليب تعليمية جديدة، لتواكب التحديثات التي فرضتها التقنيات الحديثة. الأمر الذي أدى إلى ظهور التكنولوجيا الرقمية في التعليم، والتي تسببت في نقلة نوعية طالت الأساليب والمفاهيم والأهداف التدريسية المنشودة، إذ أصبحت التكنولوجيا جزءً رئيسياً في العملية التعليمية بمؤسساتها المختلفة.

وتعد الجامعة إحدى الجهات المسؤولة عن تقدم الدول ونهضتها، فهي الرافد المغذّي الذي لا يمكن الاستغناء عنه لإحداث التطور العلمي في المجتمعات، وانسجاماً مع التغيرات والتطورات المتسارعة يوماً بعد يوم، والتي طالت مجالات الحياة كافة، ولا سيما قطاع التعليم، أضحى من الضروري القيام بعمليات الإصلاح والتطوير لعناصر العملية التدريسية، ليصبح بمقدورها إمداد المجتمع بمخرجات تعليمية قادرة على أداء مهام العمل المطلوبة والتي تتطور باستمرار من ناحية، وتمكين التعليم الجامعي من ناحية أخرى، في ظل توجه مختلف القطاعات لتطويع المستحدثات التقنية الحديثة، والنظر إليها على أنها المحرك الدافع نحو الجودة، وأداة أساسية للتطور والتغيير.

ونظراً لأهمية التكنولوجيا الرقمية من جهة، وأهميتها في التدريس من جهة أخرى، برزت الحاجة إلى معرفة درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

مشكلة البحث:

يعدّ تطوير العملية التدريسية من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث أصبح التوجه نحو الإفادة من التقدم التقني هدفاً عاماً لتحديث وتطوير تلك العملية، ويبدو ذلك واضحاً في ظهور آفاق جديدة للتعليم تمثلت في وجود العديد من التكنولوجيا الرقمية ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية. وإن الاهتمام بإدخال التكنولوجيا الرقمية في التدريس الجامعي، يسهم بشكل جليّ وواضح في تحسين وتطوير عناصر العملية التعليمية، حيث أنّ توظيف المستجدات الحديثة يعدُّ سمة العصر الحديث في منظومة التعليم، وقد أكد على ذلك العديد من المؤتمرات التربوية، منها المؤتمر العلمي الثاني في كلية التربية الثالثة بدرعا (المؤسسات التربوية والتحول الرقمي، 2023)، حيث خرج بتوصيات كان من أهمها نشر الوعي حول التحول الرقمي من خلال إقامة ندوات تعليمية، وتوجيه أعضاء الهيئة التدريسية لتنظيم استخدامهم لهذه التطبيقات من خلال وضع الخطط والالتزام بها، وكذلك دعوة المجتمع المحلي لتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعلى الرغم من أهمية التكنولوجيا في العملية التدريسية –والتي يعتمد نجاح توظيفها في التدريس إلى

حد كبير على درجة استخدام عضو هيئة التدريس لها، وتبنيها في العملية التدريسية، لما لعضو هيئة التدريس من دور مركزي في العملية التدريسية– إلا أن الباحثتين قد لاحظتا من خلال عملهن في التدريس الجامعي أن هناك ضعفاً وفقراً في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، وذلك نظراً للظروف التي يواجهها المدرسون عند استخدامها، بحيث لا تكاد نسبة هذا الاستخدام تُذكر عند بعضهم، وهو ما أكدته العديد من الدراسات السابقة كدراسة (بوفنشوشة وحدادة، 2022) ودراسة (الشكرة، 2022) ودراسة (نده وخلف، 2021)، الأمر الذي دفع الباحثتين للوقوف على مدى استخدام التكنولوجيا في التدريس من قبل الأساتذة الجامعيين، وبذلك تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما هي درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة؟

أهمية البحث:

1. يتناول البحث الحالي جانباً هاماً من التكنولوجية الرقمية واستخدامها في التدريس، والذي يتناسب مع التطور التكنولوجي الراهن.
2. قد تساعد نتائج البحث في الكشف عن واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية وأسباب عدم استخدامها، مما يساعد المعنيين في توفيرها والتدريب على استخدامها، بما ينسجم مع متطلبات العصر الحالي.
3. قد يُسهم البحث في لفت انتباه الباحثين للقيام بدراسات وبحوث في تفعيل استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس الجامعي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تَعَرُّفِ:

1. درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة.
2. أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة.
3. الفروق في متوسطات درجات استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، وفق متغيرات (الجنس، الخبرة، الرتبة العلمية).

4. الفروق في متوسطات درجات أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، وفق متغيرات (الجنس، الخبرة، الرتبة العلمية).

أسئلة البحث:

1. ما درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة؟

2. ما أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة؟

3. ما الفروق في متوسطات درجات استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، وفق متغيرات (الجنس، الخبرة، الرتبة العلمية)؟

4. ما الفروق في متوسطات درجات أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، وفق متغيرات (الجنس، الخبرة، الرتبة العلمية)؟

حدود البحث:

1- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023- 2024.

2- الحدود المكانية: كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة وهي: كلية التربية الرابعة، وكلية الاقتصاد الثالثة، وكلية الحقوق الثالثة، وكلية الآداب الرابعة، وكلية العلوم الثالثة.

3- الحدود العلمية: قياس درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، والتي تشمل التقنيات الرقمية التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسية في التدريس وفي البحث والنشر، والموضحة في التعريف الإجرائي.

4- الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة.

5- متغيرات البحث: المتغير التابع: درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية؛ المتغيرات المستقلة: الجنس، الرتبة العلمية، الخبرة.

مصطلحات البحث:

1- التكنولوجيا الرقمية: كل جديد في الأجهزة والمواد التعليمية ونظريات عملها وطرق تصميمها وإنتاجها، لدعم منظومة التعليم، من أجل رفع كفاءة النظم التعليمية وتحقيق معايير الجودة لمدخلات وعمليات ومخرجات تلك النظم (الشيشاني، 2022، 9).

وتعرّف إجرائياً بأنها: جميع المواد والتطبيقات والبرمجيات الالكترونية والأجهزة الذكية، التي يمكن استخدامها أو تصميمها أو دمجها في عملية التدريس والتقويم، وفي البحث والنشر، والتي يقاس استخدام المدرسين في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة لها من خلال الاستبانة التي أُعدت كأداة للبحث الحالي، وتشمل كل التقنيات الرقمية التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسية في التدريس، وفي البحث والنشر، من: شابكات الانترنت المحلية والعالمية، والوسائط المتعددة التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة، وبرنامج البوربوينت (point power)، وبرنامج الوورد (word)، والخرائط الذهنية الالكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ومجموعات المناقشة الموجودة في وسائل التواصل الاجتماعي، وأجهزة الحاسوب والهواتف الذكية (Phone Smart)، والأجهزة اللوحية المتنقلة (Tablets)، وجهاز العرض (Data Show)، وبرامج المحاضرات الافتراضية المباشرة مثل (Virtual Class) و(Zoom) و(Google Meet)، ومناقشات البريد الالكتروني، ومؤتمرات الفيديو عن بعد، وبرمجيات تعليمية باستخدام برامج حاسوبية مثل برنامج (Flash)، وبرامج الذكاء الاصطناعي، والمكتبات العالمية التي تقدم فهرسة إلكترونية لوثائقها وكتبها وبرامجها، والبرامج الإحصائية في البحوث العلمية مثل برنامج (SPSS)، والمستحدثات التكنولوجية في التوثيق وترتيب المراجع المستخدمة في البحث وفق البرامج المطلوبة في التوثيق مثل (APA أو LMA)، والحساب على موقع الجامعة الرسمي للتحكيم والنشر، والمنصات التعليمية المختلفة من بعد في المؤتمرات مثل (Google Meet) و (Zoom).

2- عضو هيئة التدريس: هو كل أكاديمي يزاول مهنة التدريس في الجامعة، في مختلف مجالات المعرفة المتنوعة، من حملة شهادة الدكتوراه أو الماجستير، في مختلف الرتب الأكاديمية، وفقاً لمعايير الاعتماد الخاص؛ ويعمل على إرساء رؤية الجامعة ورسالتها التي تطمح إليها (بدرخان وزملاءه، 2021، 69).

ويعرّف إجرائياً بأنه: كل من يقوم بمهمة تدريس الطلبة في الجانب النظري أو الجانب العملي للمقررات الجامعية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، وهي: كلية التربية الرابعة، وكلية الاقتصاد الثالثة، وكلية الحقوق الثالثة، وكلية الآداب الرابعة، وكلية العلوم الثالثة.

3- التدريس: عملية اتصال بين المعلم والطلاب، يحاول فيها إكسابهم المعلومات والمهارات والخبرات المطلوبة، من خلال طرق تدريسية ووسائل تعليمية (بويدة ورحماني، 2017، 68).

الجانب النظري:

1. أهمية التكنولوجيا الرقمية في العملية التدريسية: من أهم النقاط التي تبرز أهمية وفوائد التكنولوجيا الرقمية في العملية التدريسية ما يلي:

2. تحسين القدرات المتعددة للطلبة في مرحلة التعليم الجامعي، مثل فهم المصادر الرقمية الذكية، والتعلم العميق، والتعلم الذكي، وارتفاع معدلات التحصيل المعرفي، والقدرة على الإبحار والتعلم الاستكشافي عبر المصادر الرقمية (Ben-Y. L.& Eshet -A. Y. 2018. 1422)

3. تطوير الخرائط المعرفية لدى الطلاب، وتمكينهم من ربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة، مما يؤدي إلى تطوير البنية المعرفية لديهم (Chang, j, H and others, 2018. 155).

4. للتكنلوجية الرقمية القدرة التفاعلية التي تسمح للطلاب بالانخراط والإسهام في أنشطة تدفعهم إلى الإبداع ومشاركة الغير، كما تساعد على اختصار الوقت والمراحل في التعليم والتعلم (عبد العزيز، 2012، 65).

5. تنمية مهارة التعلم الذاتي التي تساعد على الوصول إلى المصادر التعليمية بكافة أشكالها، والرجوع لها وقت الحاجة.

6. مساعدة الطلبة على تطوير المهارات المختلفة للتفكير، والتي من أهمها مهارات التفكير الناقد والتأملي والابتكاري والإبداعي، كما تساعدهم على التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وتنمية القدرة على الاتصال الفعال عبر تلك التقنيات الحديثة (Chou, C. C. and Block, L. 2018. 1384).

7. إثراء بيئة التعلم الرقمي في مرحلة التعليم الجامعي بالنشاط والمتعة، وارتفاع معدلات التفاعلات التعليمية بين الطلبة من خلال استخدام التطبيقات الرقمية (Donnelly. H. 2018. 1422).

8. تحقيق التواصل بين الطلبة، واتصالهم بالمؤسسات التعليمية، الأمر الذي يحفز الطلبة على المشاركة الفعالة.

9. مسايرة المستحدثات التعليمية في عصر التحول الرقمي التوجهات العالمية المعاصرة في تعليم وتدريب طلبة الجامعات من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تيسّر لهم مهام التعليم والتدريب واكتساب المهارات العملية (Maich and others. 2018).

أدوار المدرس المتجددة في عصر التكنولوجيا: قد تغيرت أدوار المدرس لتصبح كالآتي:

1. دور الشارح عن طريق التقنيات الحديثة التي يستخدمها لعرض الدرس، والتي يلجأ إليها الطلاب في أداء المهام التعليمية وإجراء الأبحاث.

2. دور التشجيع على تحقيق التفاعل أثناء العملية التدريسية، من خلال تشجيع طرح الأسئلة، واتصال الطلبة بغيرهم من الزملاء والمدرسين في جميع أنحاء العالم.

3. دور التحفيز على الإبداع، من خلال تشجيع الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة والبرامج الرقمية التي يحتاجونها وابتكارها.
4. دور القناة التدريسية المنظمة للتواصل، بحيث يقوم المدرس بالأفعال التي لا تستطيع بقية الأدوات أداءها بنفس الجودة، ليتحقق التواصل المنظم بين المدرس وبين طلابه.
5. دور الموجه في تنمية المهارات العليا للتفكير لدى الطلبة، وإكسابهم المهارات اللازمة (علي، 2019، 3110).

متطلبات توظيف التكنولوجيا الرقمية في التدريس:

1. تخصيص ميزانية للحصول على الأجهزة والبرامج ونفقات تدريب المدرسين، والتعاقد مع الخبراء والمدربين.
2. إنشاء بنية تحتية تشمل تزويد الجامعات بأجهزة حاسب، وما يرافقها من أجهزة وتطبيقات تدريسية توفر الوسائط المتعددة وتوفر خدمة الإنترنت، واستبدال الأجهزة القديمة بأجهزة متطورة.
3. إنشاء مركز لتصميم المناهج المعتمدة على التقنيات الحديثة، يعمل بها فريق من المتخصصين يقوم بإعداد مناهج رقمية متعددة الوسائط في التخصصات المختلفة.
4. توفير الصيانة الدائمة والدعم التقني المستمر للأجهزة والشبكات خلال استخدامها في التدريس (الجرف، 2001، 157).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استُخْدِمَ في البحث المنهجُ الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار هذا المنهج باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لأهداف البحث، وذلك من أجل الوقوف والتعرف على درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس من وجهة نظر عينة البحث، وتعرُّفِ الفروق في درجة استخدام التكنولوجية الرقمية في التدريس تبعاً لكلّ من متغير الجنس والرتبة العلمية وسنوات الخبرة، حيث يعرّف (عباس وآخرون، 2007، 74) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "نمط البحث الذي يساهم في تزويدنا بالمعلومات اللازمة لتقرير وضع الظاهرة المدروسة تقريراً موضوعياً، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها، للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة ".

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، والبالغ عددهم (57) مدرّساً ومدرّسة، وفق إحصائيات فرع القنيطرة لجامعة دمشق للعام الدراسي 2023-2024، موزعين على النحو الآتي:

الجدول (1) توزع مجتمع البحث

م	الكلية	عدد أعضاء الهيئة التدريسية
1	التربية الرابعة	30
2	الاقتصاد الثالثة	15
3	الحقوق الثالثة	2
4	الآداب الرابعة	6
5	العلوم الثالثة	4
	المجموع	57

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث جرى توزيع أداة البحث (الاستبانة) على الكليات المذكورة، وأجاب عليها 25 مدرساً ومدرّسة، أي بنسبة (43 %) من المجتمع الأصلي. وكان توزيع العينة بناءً على متغيرات البحث كما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2) توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	13	%52
	أنثى	12	%48
	المجموع	25	%100
سنوات الخبرة	من 1- 5 سنوات	6	%24
	5- 10 سنوات	11	%44
	أكثر من 10 سنوات	8	%32
	المجموع	25	%100
الرتبة العلمية	مدرس	21	%84
	أستاذ مساعد	3	%12
	أستاذ	1	%4
	المجموع	25	%100

أداة البحث:

تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المحلية والعربية ذات الصلة في هذا المجال، مثل دراسة إبراهيم (2022)، والزايدي وآخرون (2022)، والبشارات (2021)، والقحطاني (2018)، وهي عبارة عن استبانة بمقياس خماسي متدرج أعدت على غرار مقياس ليكرت، وتكونت من (34) عبارة تمثل كل واحدة سلوكاً إيجابياً أو سلبياً ذا صلة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، ورُوعِيَ في تحديد عبارات المقياس انتماء كل منها لمفهوم التكنولوجيا الرقمية واستخدامها، وتشتمل الأداة على محاور ثلاثة هي:

المحور الأول: استخدام المدرس الجامعي للتكنولوجيا الرقمية في التدريس: ويضم (15) عبارة.
المحور الثاني: استخدام المدرس الجامعي للتكنولوجيا الرقمية في البحث والنشر: ويضم (11) عبارة.
المحور الثالث: أسباب عدم استخدام المدرس الجامعي للتكنولوجيا الرقمية في التدريس: ويضم (8) عبارات.

وصيغت عبارات الاستبانة وفق مقياس خماسي متدرج يقيس مدى استجابة أفراد العينة لمضمون العبارة، ووفقاً للأوزان النسبية لهذا التدرج، فإن الدرجة الخام الكلية للعينة ككل تتراوح بين (1 – 5) درجة. وقد تم تحديد المعيار المستخدم في البحث لتحديد درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية عن طريق تقسيم الاستبانة إلى ثلاث فئات وفقاً للمعادلة الآتية: $A = \frac{L-M}{C}$ حيث تمثل: A اتجاه العينة، L أكبر درجة، M أقل درجة، وC عدد البدائل. وبالتالي فإن طول الفئة = $\frac{5-1}{3} = \frac{4}{3}$ = 1.33 وهو طول الفترة.

الجدول (3) ترتيب درجات استجابة العينة على العبارات وفق مقياس ثلاثي

الدرجة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الفئة	1–2.33	2.34–3.67	3.67–5

الدراسة السيكومترية لأداة البحث:

للتأكد من صدق الأداة تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وبلغ عددهم (5) محكمين من تخصصات المناهج وتقنيات التعليم وأصول التربية والتقويم والقياس، وأخذ آرائهم من أجل التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من وضوح العبارات ومناسبتها للغرض المقصود. ومن خلال تطبيق معادلة كوبر لاتفاق المحكمين، تم الوصول إلى أن أقل نسبة اتفاق على عبارات المقياس كانت (92 %) وأن أعلى نسبة اتفاق كانت (98 %)، ونظراً لوجود بعض التعديلات اللغوية المقترحة من قبل المحكمين تم تعديل صياغة العبارات التي اتفق حولها المحكمون، وتم في ضوء ملاحظات المحكمين إجراء التعديلات المطلوبة (الملحق 1)، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، من خلال الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

أما معامل ثبات الأداة فقد تم حسابه باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alfa، إذ طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (15) مدرساً ومدرّسة، مسحوبة بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، للعام الدراسي 2023–2024، أي بنسبة (26 %) من المجتمع الأصلي.

وبلغ معامل ثبات الاستبانة ولكل محور من محاورها الثلاثة، على النحو الوارد في الجدول (4):

الجدول (4) نتائج معامل الثبات لمحاور الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa

	المحور	معامل ألفا–كرونباخ
1	استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس	0.86
2	استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث والنشر	0.75
3	تقصي أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية	0.71
	الاستبانة ككل	0.82

ووفقاً للنتائج؛ يكون معامل الثبات للمحاور الثلاث يتراوح بين (0.71 و0.86) ولمجمل الاستبانة (0.82) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض هذا البحث.

بناءً على ذلك يمكن اعتماد الاستبانة، والوثوق بها في البحث الحالي.

مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

نتيجة السؤال الأول: ما درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على عبارات بعديّ هذا المجال في المقياس أداة الدراسة ومن ثم على عبارات المجال ككل، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (5) ترتيب متوسطات درجات تقديرات العينة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس

استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الترتيب
5- استخدام برنامج البوربوينت point power في التدريس	1.337	3.04	25	1
4- استخدام برنامج الوورد word في التدريس	1.290	3.00	25	2
1- استخدام شابكات الانترنت المحلية والعالمية في التدريس	1.206	2.96	25	3
3- استخدام الوسائط المتعددة التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة في التدريس	1.190	2.80	25	4
8- استخدام مجموعات المناقشة الموجودة في وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتدريب من بعد	1.200	2.76	25	5
9- استخدام الهاتف الذكي (Smart Phone) والأجهزة المتنقلة (Tablets) في التدريس	0.994	2.64	25	6
7- استخدام جهاز العرض (Data Show) في التدريس	1.322	2.60	25	7
6- استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في التدريس	1.128	2.240	25	8
10-استخدام المستحدثات التكنولوجية في عمليات التقويم إلكترونياً	0.850	2.16	25	9
11-استخدام برامج للمحاضرات الافتراضية المباشرة مثل (Virtual Class) و(Zoom) و(Google Meet) في التدريس	1.129	2.12	25	10
13- استخدام مناقشات البريد الالكتروني في التعليم والتدريب عن بعد	1.115	2.08	25	11
2- توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس	1.115	2.08	25	12
12- استخدام مؤتمرات الفيديو في التعليم والتدريب عن بعد	1.098	2.04	25	13
14- استخدام برمجيات تعليمية باستخدام برامج حاسوبية مثل برنامج (Flash) للتدريس	0.912	1.80	25	14
15- استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في التدريس	0.900	1.68	25	15
البعد الأول ككل (استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس)	0.791	2.40	25	

يتضح من الجدول (5) وبالنظر إلى قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، أن العبارة التي جاءت بالمرتبة الأولى هي العبارة التي نصت على (استخدام برنامج البوربوينت power point في التدريس)، بمتوسط حسابي قدره (3.04)، وبانحراف معياري قدره (1.33)، وبدرجة استخدام متوسطة، وهذا يُعزى من وجهة نظر الباحثتين إلى أن استخدام عروض البور بوينت في التدريس لم يعد ترفاً وهدفاً بحد ذاته، بل هو وسيلة ضرورية لإيصال المعلومات والمهارات المطلوبة في التدريس وإيضاحها، بالإضافة إلى سهولة استخدام البرنامج؛ والعبارة التي جاءت بالمرتبة الأخيرة نصت على (استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في التدريس)، بمتوسط حسابي قدره (1.68)، وبانحراف معياري قدره (0.90)، وبدرجة استخدام منخفضة، وهذا يُعزى من وجهة نظر الباحثتين إلى أن استخدام هذه البرامج يحتاج إلى وقت أطول وتجهيزات معينة، بالإضافة إلى وجود مدرسين متخصصين على قدر عالٍ من الكفاءة الرقمية. أما المحور الأول ككل؛ فقد كان بمتوسط حسابي قدره (2.40)، وبانحراف معياري قدره (0.79)، وهذا يدل على أن درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس في كليات القنيطرة من وجهة نظر المدرسين عينة البحث متوسطة، وهذا قد يُعزى من وجهة نظر الباحثتين إلى ضعف البنية التحتية، حيث أنه لا يوجد مختبر خاص للحاسوب والانترنت في الكليات، بالإضافة إلى النقص في الكوادر التعليمية المتمكنة من المهارات التكنولوجية الرقمية، إضافةً إلى مشكلة توافر الكهرباء، والتي تحول دون استخدام إحدى هذه التقنيات في حال توافرها في الوقت المناسب.

الجدول (6) ترتيب متوسطات درجات تقديرات العينة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث والنشر

استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث والنشر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الترتيب
3- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للتواصل مع الزملاء والمدرسين	0.810	4.36	25	1
2- استخدام الشابكة (الانترنت) للاطلاع على المكتبات العالمية التي تقدم فهرسة لوثائقها وكتبها وبرامجها	0.953	4.08	25	2
1- الاستفادة من المواقع البحثية المتخصصة، ومن المحاضرات والمنشورات والأبحاث التي ينشرها باحثون، والتواصل معهم	1.069	3.68	25	3
6- استخدام البرامج الإحصائية في البحوث العلمية التي تقوم بإجرائها مثل برنامج SPSS	1.547	3.32	25	4
7- استخدام المستحدثات التكنولوجية في التوثيق وترتيب المراجع المستخدمة في البحث وفق البرامج المطلوبة في التوثيق مثل APA أو LMA	1.594	3.28	25	5
4- أملك حساب على موقع الجامعة الرسمي أحكّم من خلاله الأبحاث	1.690	3.24	25	6
5- أملك حساب على موقع الجامعة الرسمي أنشر من خلاله الأبحاث	1.656	2.92	25	7
8- استخدام المستحدثات التكنولوجية في العروض التقديمية المباشرة في المؤتمرات	1.475	2.48	25	8
10- نشر النّتاجات البحثية غلى صفحات "الويب" كمساهمة بحثية أو مقال أو مناقشة	1.416	2.44	25	9
9- استخدام المنصات التعليمية المختلفة من بعد في المؤتمرات مثل (Google Meet) و(Zoom)	1.190	2.20	25	10
11- استخدام الشابكة (الانترنت) في تحويل درس محلي إلى درس عالمي، يجري فيه تبادل الأفكار والمعلومات مع أساتذة متخصصين في العالم	1.178	1.84	25	11
البعد الثاني ككل (استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث والنشر)	0.824	3.07	25	

يتضح من الجدول (6) أن البعد الثاني ككل (استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث والنشر) كان بمتوسط حسابي قدره (3.07)، وبانحراف معياري قدره (0.82)، وهذا يدل على أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث والنشر من قبل عينة البحث متوسط. ويتضح أن العبارة التي جاءت في المرتبة الأولى هي: (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للتواصل مع الزملاء والمدرسين) بمتوسط حسابي قدره (4.36)، وبانحراف معياري قدره (0.81)، وبدرجة استخدام مرتفعة، وهذا يُعزى من وجهة نظر الباحثتين إلى أن هذا النوع من التقنيات كثير التداول بين العامة بشكل عام، وبين المجموعات المهنية بشكل خاص، بالإضافة إلى كونها في متناول الجميع وهي سهلة الاستخدام. وجاءت عبارة (استخدام الشابكة (الانترنت) في تحويل درس محلي إلى درس عالمي، يجري فيه تبادل الأفكار والمعلومات مع أساتذة متخصصين في العالم) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (1.84)، وبانحراف معياري قدره (1.17)، وبدرجة استخدام منخفضة. وهذا قد يُعزى إلى ندرة تدريب أساتذة الجامعة على التكنولوجيا الرقمية في مرحلة الدراسات العليا قبل مباشرتهم القيامَ بالتدريس الجامعي، بالإضافة أن هذه البرامج جديدة نوعاً ما في عالم التكنولوجيا الرقمية، ولم يتم تأهيل المدرسين الجامعيين للتعامل معها.

الجدول (7) ترتيب متوسطات درجات تقديرات العينة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس والبحث والنشر

استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الترتيب
البعد الأول ككل (استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس)	0.791	2.40	25	1
البعد الثاني ككل (استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث والنشر)	0.824	3.07	25	2
مجموع المجال الأول كاملاً (استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر)	0.703	2.68	25	

يتضح من الجدول (7) أن المحور الأول ككل كان بمتوسط حسابي قدره (2.68)، وبانحراف معياري قدره (0.703)، وهذا يدل على أن استخدام التكنولوجيا الرقمية من وجهة نظر المدرسين عينة البحث كانت بدرجة متوسطة. ويمكن أن نعزو ذلك إلى غياب البنية التحتية الحاضنة للمهارات التكنولوجية، ولإمكانية التدريب عليها في حال وجودها، بالإضافة إلى فقر وضعف الإعداد التقني للمدرسين الجامعيين، حيث أنه في معظم الكليات غير التربوية مثل الحقوق والاقتصاد والآداب ... إلخ، لا يعد المدرس الجامعي للتدريس بعد تعيينه، بالإضافة إلى سرعة التطور العلمي والتكنولوجي الذي ترافقه الحاجة بشكل دائم للتدريب عليه في أثناء الخدمة.

نتيجة السؤال الثاني: ما أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على عبارات هذا المجال في المقياس أداة الدراسة، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (8) ترتيب متوسطات درجات أسباب عدم استخدام أفراد العينة للتكنولوجيا الرقمية في التدريس

أسباب عدم استخدام العينة للتكنولوجيا الرقمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الترتيب
3- انعدام توافر البنية التحتية البرمجية المطلوبة في الكلية	0.748	4.32	25	1
2- انعدام توافر البنية التحتية التقنية المطلوبة في الكلية	0.778	4.24	25	2
1- انعدام توافر البنية التحتية المادية المطلوبة في الكلية	0.778	4.24	25	3
4- انعدام توافر أطر بشرية مدربة تقدم الدعم الفني اللازم	0.888	4.04	25	4
5- قلة كفاية التدريب على تطبيق المهارات التقنية في التدريس	1.000	3.80	25	5
8- ملاءمة المحتوى التعليمي للمنهاج الجامعي للأساليب التقليدية أكثر من أساليب التعليم الرقمي	1.036	3.36	25	6
7- احتياج التدريس باستخدام المهارات التقنية إلى وقت أطول من التعليم التقليدي	1.164	3.24	25	7
6- عدم أهمية استخدام المهارات التقنية في التدريس	0.888	2.04	25	8
المجال الثاني أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية	0.438	3.66	25	

يتضح من الجدول (8) أسباب عدم استخدام المدرسين عينة البحث للتكنولوجيا الرقمية، حيث كانت الاستجابات بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.32-2.04)، وبدرجات استجابة بين المرتفعة والمتوسطة، وبانحرافات معيارية بين (0.748-1.164)، وبدرجة استجابة متوسطة، وهي وفق الترتيب المذكور في الجدول (8)، وهي من أعلى استجابة إلى أدنى استجابة. وقد نصت العبارة التي جاءت بالمرتبة الأولى على (عدم توافر البنية التحتية البرمجية المطلوبة في الكلية) بمتوسط حسابي قدره (4.32)، وانحراف معياري قدره (0.74)، بدرجة استجابة متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى الواقع الذي يعيشه المدرسون وما يعانون من نقص وفقر في البنية التحتية التدريسية، أما العبارة التي جاءت في المرتبة الأخيرة فقد كانت عبارة (عدم أهمية استخدام المهارات التقنية في التدريس) بمتوسط حسابي قدره (2.04)، وانحراف معياري قدره (0.88)، بدرجة استجابة ضعيفة. وقد يُعزى ذلك إلى معارضة المدرسين جميعهم لهذه العبارة، وتأكيدهم على أهمية استخدام المهارات التقنية في التدريس.

نتيجة السؤال الثالث: ما الفروق في متوسطات درجات استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، وفق متغيرات (الجنس، الخبرة، الرتبة العلمية)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخرجت متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة (في كل من بعدي المجال الأول، وعلى الاستبانة كاملة) باستخدام ت ستودنت لحساب الفروق بين الذكور والإناث، كما تم اعتماد اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة الفروق بين

متوسطات درجات أفراد عينة البحث، تبعاً لمتغيرَي سنوات الخبرة والرتبة العلمية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول (9– 10– 11).

الجدول (9) الفروق في درجات استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر تبعاً لمتغير الجنس

استخدام التكنولوجيا الرقمية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
في التدريس	إناث	12	2.19	0.880	1.24	0.22
	ذكور	13	2.58	0.680	1.26	0.21
في البحث والنشر	إناث	12	2.84	0.919	1.38	0.18
	ذكور	13	3.29	0.691	1.39	0.17
مج المجال الأول	إناث	12	2.88	0.570	1.51	0.14
	ذكور	13	2.46	0.790	1.53	0.14

يتضح من الجدول (9) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء الهيئة التدريسية بين الذكور والإناث للتكنولوجيا الرقمية في المجال ككل، وفي بعدي المجال الأول: (في التدريس، وفي البحث والنشر)؛ إذ بلغت قيمة (ت) لدى الإناث (1.24)، ولدى الذكور (1.26) في البعد الأول، كما بلغت قيمة (ت) لدى الإناث (1.38)، ولدى الذكور(1.39) في البعد الثاني، وكذلك كانت النتيجة في المجال كاملاً؛ إذ تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث والذكور؛ فبلغت قيمة (ت) لدى الإناث (1.51)، ولدى الذكور(1.53)، والقيمتان غير دالَّتَينِ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). وهذا قد يُعزى إلى أن استخدام التكنولوجية الرقمية في العصر التكنولوجي الذي نعيش فيه ليس حكراً على الذكور، وهو يُستخدم بالدرجة ذاتها من قبل الإناث والذكور بنفس الدرجة والسوية.

وتختلف نتيجة هذا السؤال مع دراسة (الشكرة، 2022) التي توصلت إلى وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس، حيث توصلت إلى أن الذكور من أعضاء الهيئة التدريسية كانوا يواجهون صعوبات في تطبيق التعليم الإلكتروني أكثر من الإناث. في حين تتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة (الشعيبات، ٢٠١٩) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق تُعزى للجنس، في اتجاه أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم.

الجدول (10) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر، تبعاً لمتغيرَيّ الخبرة والرتبة العلمية

المتغير	استخدام التكنولوجيا الرقمية	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة	في التدريس	من 1 إلى 5	6	2.02	0.498
		من 5 إلى 10	11	2.46	0.982
		10 فما فوق	8	2.59	0.648
		المجموع	25	2.40	0.791
	في البحث والنشر	من 1 إلى 5	6	3.21	0.952
		من 5 إلى 10	11	3.09	0.967
		10 فما فوق	8	2.94	0.553
		المجموع	25	3.07	0.824
	مج المجال الأول	من 1 إلى 5	6	2.52	0.672
		من 5 إلى 10	11	2.73	0.938
		10 فما فوق	8	2.74	0.298
		المجموع	25	2.68	0.703
الرتبة العلمية	في التدريس	مدرس	21	2.39	0.804
		أستاذ مساعد	3	2.73	0.751
		أستاذ	1	1.60	.
		المجموع	25	2.40	0.791
	في البحث والنشر	مدرس	21	2.94	0.799
		أستاذ مساعد	3	3.81	0.808
		أستاذ	1	3.54	.
		المجموع	25	3.07	0.824
	مج المجال الأول	مدرس	21	2.62	0.714
		أستاذ مساعد	3	3.19	0.615
		أستاذ	1	2.42	.
		المجموع	25	2.68	0.703

الجدول (11) نتائج التحليل الإحصائي Anova لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر تبعاً لمتغيريّ الخبرة والرتبة العلمية

مصدر التباين	استخدام التكنولوجيا الرقمية		مج المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة
سنوات الخبرة	في التدريس	بين المجموعات	1.199	2	0.600	0.952	0.401
		ضمن المجموعات	13.850	22	0.630		
		الكلي	15.049	24			
	في البحث والنشر	بين المجموعات	0.258	2	0.129	0.177	0.839
		ضمن المجموعات	16.051	22	0.730		
		الكلي	16.309	24			
	مج المجال الأول	بين المجموعات	0.204	2	0.102	0.192	0.827
		ضمن المجموعات	11.683	22	0.531		
		الكلي	11.887	24			
الرتبة العلمية	في التدريس	بين المجموعات	0.975	2	0.488	0.762	0.479
		ضمن المجموعات	14.074	22	0.640		
		الكلي	15.049	24			
	في البحث والنشر	بين المجموعات	2.217	2	1.108	1.730	0.200
		ضمن المجموعات	14.092	22	0.641		
		الكلي	16.309	24			
	مج المجال الأول	بين المجموعات	0.913	2	0.456	0.915	0.415
		ضمن المجموعات	10.974	22	0.499		
		الكلي	11.887	24			

يتضح من الجدول (10) و(11) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للتكنولوجيا الرقمية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة في المجال ككل، وفي بُعدَي المجال الأول: (في التدريس، وفي البحث والنشر)؛ إذ بلغت قيمة (ف) في البعد الأول (0.95)، وفي البعد الثاني (0.177)، وكذلك كانت في المجال كاملاً (0.192)، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشكرة، 2022)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق تُعزى لكل من متغير سنوات الخبرة تجاه الصعوبات التي تواجه المدرسين في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تطبيق التعليم الإلكتروني؛ ومع دراسة (شرف، ٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في استخدام المستحدثات التكنولوجية في كلية التربية بجامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، تُعزى لسنوات الخبرة. كما تتفق مع (دراسة الحويطي، ٢٠٢٢) التي خلصت إلى عدم وجود فروق في درجة تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية

لاستخدام الذكاء الصناعي واستخدام التكنولوجيا، تُعزى لسنوات الخبرة، ودراسة (الشعيبات، ٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تُعزى لسنوات الخبرة في اتجاه أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام التكنولوجيا في التدريس.

كما يتضح من الجدول (10) و(11) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للتكنولوجيا الرقمية تُعزى لمتغير الرتبة العلمية في المجال ككل، وفي بُعدي المجال الأول: (استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، وفي البحث والنشر)؛ إذ بلغت قيمة (ف) في البعد الأول (0.76)، وفي البعد الثاني (1.73)، وكذلك كانت في المجال كاملاً (0.91)، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشكرة، 2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تُعزى لكل من متغير الرتبة العلمية تجاه الصعوبات التي تواجه المدرسين في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تطبيق التعليم الإلكتروني؛ ومع دراسة (شرف، ٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في استخدام المستحدثات التكنولوجية في كلية التربية بجامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تُعزى للمرتبة العلمية. في حين أن هذه النتيجة تختلف مع دراسة (الغزو وعليمات، 2017) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم تُعزى للرتبة الأكاديمية لصالح رتبة الأستاذ.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في استخدام التكنولوجيا الرقمية تبعاً لمتغير الجنس والرتبة العلمية والخبرة، إلى أن معظم المدرسين أفراد عينة البحث قد أُعِدُّوا في كليات تتشابه إلى حد كبير بمنهجية وطرائق وأساليب الإعداد، وهم يخضعون للظروف ذاتها، كما أنهم يتواجدون في بيئة جامعية متماثلة في مهاما وبنيتها التحتية، ويمتلكون خبرات متقاربة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، إضافةً إلى إدراك ورغبة أعضاء الهيئة التدريسية في استخدام التكنولوجيا الرقمية لأهميتها ودورها في العملية التدريسية، وإلى انخراطهم المتساوي في الظروف التي تنعكس على تطوير مستوى أدائهم، والتي تكون عادة دون التحيز للجنس أو الرتبة العلمية أو سنوات الخبرة.

نتيجة السؤال الرابع: ما الفروق في متوسطات درجات أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة، وفق متغيرات (الجنس، الخبرة، الرتبة العلمية)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة (في كل من بعدي المجال الأول، وعلى الاستبانة كاملة) باستخدام ت ستودنت لحساب الفروق بين الذكور والاناث، كما تم اعتماد اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث، تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والرتبة العلمية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول (12– 13– 14).

الجدول (12) الفروق في درجات أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر بين الإناث والذكور عينة البحث

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية	إناث	12	3.54	0.455	-1.359-	0.187
	ذكور	13	3.78	0.402	-1.352-	0.190

يتضح من الجدول (12) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب عدم استخدام أعضاء الهيئة التدريسية الذكور والإناث للتكنولوجيا الرقمية، إذ بلغت قيمة (ت) لدى الإناث (3.54)، ولدى الذكور (3.78)، والقيمتان غير دالَّتَينِ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول (13) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لأسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر تبعاً لمتغيريّ الخبرة والرتبة العلمية

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة	من 1 إلى 5	6	3.95	0.3670
	من 5 إلى 10	11	3.54	0.4580
	10 فما فوق	8	3.59	0.3990
	المجموع	25	3.66	0.4380
الرتبة العلمية	مدرس	21	3.70	0.446
	أستاذ مساعد	3	3.29	0.260
	أستاذ	1	3.87	.
	المجموع	25	3.66	0.438

الجدول (14) نتائج التحليل الإحصائي Anova لأسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس وفي البحث والنشر تبعاً لمتغيريّ الخبرة والرتبة العلمية

مصدر التباين		مج المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.7130	2	0.3570	2.014	0.1570
	ضمن المجموعات	3.897	22	0.1770		
	الكلي	4.610	24			
الرتبة العلمية	بين المجموعات	0.4910	2	0.2450	1.311	0.2900
	ضمن المجموعات	4.119	22	0.1870		
	الكلي	4.610	24			

يتضح من الجدول رقم (13) و(14) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب عدم استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للتكنولوجيا الرقمية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ بلغت قيمة (ف) (2.014)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). كما يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب عدم استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للتكنولوجيا الرقمية

تُعزى لمتغير الرتبة العلمية؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.311)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يخضعون للظروف ذاتها، كما أنهم يتواجدون في بيئة جامعية متماثلة في بنيتها التحتية، بالإضافة إلى تشابه البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيشون ويعملون فيها بشكل عام.

نتيجة السؤال الرئيسي: ما درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مجالي المقياس أداة الدراسة، ومن ثم على مجموع المجالين ككل، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (15) ترتيب متوسطات درجات تقديرات العينة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس والبحث والنشر

استخدام التكنولوجيا الرقمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الترتيب
المجال الأول ككل (استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس)	703.0	682.	25	1
المجال الثاني (أسباب عدم استخدام التكنولوجيا الرقمية)	.4380	3.66	25	2
مجموع المجالين	.5140	2.91	25	

يتضح من الجدول (15) أن المحور الأول ككل كان بمتوسط حسابي قدره (2.68)، وبانحراف معياري قدره (0.703)، والمحور الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.66)، وبانحراف معياري قدره (0.43)، ومجموع المحاور ككل (عبارات الاستبانة كاملة) كان بمتوسط حسابي قدره (2.91)، وبانحراف معياري قدره (0.514)، وهذا يعطي النتيجة التي مفادها أن درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية من وجهة نظر المدرسين في كليات جامعة دمشق فرع القنيطرة جاءت بدرجة متوسطة.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثتان مجموعة من المقترحات، وهي على الشكل الآتي:

1. توفير بنية تحتية تساعد أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس.
2. تنمية قدرات أعضاء الهيئة التدريسية وإكسابهم المعارف والمهارات الرقمية لاستخدامها أثناء أدائهم لمهامهم التدريسية، والاستفادة من الثورة الرقمية لمواكبة متطلبات العصر وتداعياته.
3. إقامة دورات تدريبية على مهارات التكنولوجية الرقمية لأعضاء الهيئة التدريسية، ومحاولة الاستفادة من الإمكانات المتاحة إلى أكبر حد ممكن.
4. إدراج مقرر دمج التكنولوجيا بالتعليم لطلبة الدراسات العليا في الكليات غير التربوية، لتزويدهم بالمهارات الرقمية لاستخدامها أثناء قيامهم بالعملية التدريسية.
5. جعل اجتياز اختبار المهارات التكنولوجية كشرط للتعيين في عضوية الهيئة التدريسية في الجامعات.

المراجع:

- إبرهيم، ريحان عثمان محمد. (2022). درجة تأثير استخدام التحول الرقمي في تطوير مهارات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، 7 (1)، 532- 553.
- بدرخان، سوسن. محمود، حفيظة. غنيم، فداء. والنعيمي، سليمان. (2021). درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 33 (2)، 66- 76.
- بشارات، صفاء. (2021). درجة توظيف التكنولوجيا الرقمية في برامج الماجستير التربوية ومعوقاتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة كليات الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- بوفنشوشة، مريم. وحدادة، إيمان. (2022). معيقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي.
- بويدة، أميرة ورحماني، إيمان (2017). اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس بالجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي، الجزائر.
- الجرف، ريما (2001). متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان مناهج التعليم والثورة المعرفية التكنولوجية المعاصرة، جامعة الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، 1، (13)، 156-170.
- الحويطي، عليا (2022). درجة تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- الزايدي، أمل. الصبحي، أمل. الغانمي، سارة. والجعيد، حصة. (2022). واقع استخدام التقنيات الرقمية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة التربية، 196 (2)، 288- 328.
- شرف، محمد (2021). واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في كلية التربية بجامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، ٢ (1)، ١٥-٣٨.

- الشعيبات، ولاء. (2019). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (3)، 52- 80.
- الشكرة، ثلاب. (2022). الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 12 (1)، 390- 442.
- الشيشاني، آيات. (2022). مدى فاعلية المستحدثات التكنولوجية في تنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- عباس، محمد ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
- عبد العزيز، محي الدين. (2012). التكنولوجية الرقمية وتطور العملية التعليمية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 2، (1).
- علي، زينب. (2019). معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (68)، 3105 -3114.
- الغزو، أشرف وعليمات، صالح. (2017). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم. دراسات العلوم التربوية، 44 (4)، ملحق 2، 193- 207.
- القحطاني، أسماء. (2018). واقع استخدام تطبيقات التكنولوجية الرقمية في البحث العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى. مجل كلية التربية ببنها، 113 (1)، 263- 292.
- نده، قاسم وخلف، شلال. (2021). معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر التدريسيين. ملحق مجلة الجامعة العراقية، 16 (1)، 325- 331.

المراجع الأجنبية:

- Ben-Y., I. & Eshet-A., Y. (2018). The contribution of text texthighlighting to comprehension: A comparison of print and digital reading. Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, 27, (2), p153-178
- Chang, J. H., Chiu, P. S & Huang,Y. M. (2018). ASharing Mind Map- oriented Approach to Enhance Collaborative Mobile Lea rning With Digital Archiving Systems. The international Review of Reserch in Open and Distributed Learning ,19, (1), p1-24
- Chou, C. & Block, L. (2018). "Sutdent Expectaions and Patterns of Instuctional Activities With Ipad- Cart Integration in Multi_School Secondary classrooms.In E. Lategran&J.Borup (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, p1384-1392
- Donnelly, H. (2018). Supporting Student Interaction through the use of Digital Backchannel Discussions. In E Langran & J. Borup (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, p1421-1426
- Maich, K., Van Rhijn, T., Woods, H. & Brochu, K. (2018). Remote assistive technology training in Newfoundland and Labrador\u2019s rural schools: Is there a need? | Perceptions des enseignants quant au besoin de formation en technologie d\u2019assistance dans les coles rurales de Terre-Neuve et du Labrador. Canadian Journal of Learning and Technology, 43, (2), p1-26.

الملحق (1) عبارات الاستبانة التي تم تعديلها بعد الأخذ بملاحظات المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
استخدام المنصات التعليمية عن بعد في المؤتمرات.	استخدام المنصات التعليمية المختلفة من بعد في المؤتمرات مثل (Google Meet) و (Zoom).
استخدام أجهزة العرض فوق الرأس في التدريس.	استخدام جهاز العرض (Data Show) في التدريس.
عدم كفاية التدريب على تطبيق المهارات التقنية في التدريس.	قلة كفاية التدريب على تطبيق المهارات التقنية في التدريس.
الاستفادة من المواقع البحثية المتخصصة من المحاضرات والمنشورات والأبحاث التي ينشرها مدرسون والتواصل معهم.	الاستفادة من المواقع البحثية المتخصصة من المحاضرات والمنشورات والأبحاث التي ينشرها باحثون والتواصل معهم.